Abstract

(أفعال ملعون فاعلها)

دكتور نصير أحمد أختر *
دكتورة سميه الله دته*

Every wise person knows that every action (Amal) has result (consequences), and these consequences appear after action. If the consequences are useful for the performer, he gets happy and successful. If the consequences are not in favour, he/she becomes sad. Now he can not do anything because the work has already taken place, and there is no other option except, accept the result. Therefore, the loser blames himself. Guilty feeling can not undo the lose.

Everyone wishes to do productive work and stay away from bad works, therefore, it is mandatory for everyone to understand what is good for him and what is harmful so that he can get success and take advantage of blessing in this world and hereafter.

If we keenly observe, human is the only creature whose actions (Amal) improve. God has inculcated this thought in human so that all the time they can understand with the help of these two things:

(i) using his senses for understanding (ii) Following Divine books which were give to phrophes, and which teach Allah's love and fear.

I have tried to collect all those actions from Quran and Hadiths, for which words cursed (Lanat) and distance from blessing is used, the count for those actions is forty three (43), out of which some actions are those, in which doer becomes miscreant (Kafir), and some those which do not turn performer into miscreant but result in leniousism (Gunah-e-Kabira).

1-Deny existence of Allah
2-Lying about Allah
3-Action that heart Allah and His Prophet
4-Hypocrisy 5-Hiding, Quran and Sunnah knowledge
5-Building Masajid on Grave
6-One who changes boundaries of his land

---

*. – الأستاذ المشارك ؛قسم الدراسات الاسلاميه؛ جامعة كراتشي
* – أستاذة الحديث و علومه ؛مدرسة عائشة للبنات؛ كراتشي

7-Sacrifice in name of other than Allah
8-Supporting those who make changes in Religion
9-Killing of innocent
10-Abusing Parents
11-Having sex with same gender (male) bio-sex
12-Having sex with female in her buttocks (back)
13-having sex with animal
14-Those who change their lineage
15-Thief
16-Beauticians (who makes Eye-brose)
17-Those ladies who have Eye brose made
18-Those who have their face hair cleaned and have tattoos made.
19-Those who have gapes made in their teeth
20-Painter
21-Sitting in centre of a circle
22-One who does not give alms
23-Cruel
24-Accuser of virtues female (Momena)
25-One who seek this world at expense of the world hereafter
26-Temporary husband (Al-Muhlil) who marries a divorce so that she can marry her previous husband
27-Ex-husband (Al-Muhatul) for whose marriage the lady marries a temporary husband
28-Those who take interest 29-Those who give interest
30-Those who write interest agreement
31-Witness in interest agreement
32-Drinker (wine) 33-Drink server (wine)
34-Drink seller (wine)
35-Owner for the wine (shops)
36-Who prepares wine
37-For whom drink is being made
38-Wine carrier
39-For whom wine is carried
40-The wife who leaves home without her husband's permission
41-Who does not pray with congregation
42-Resemblance with opposite sex (female with male, voice versa)

معروف لدي كل عاقل ان النتائج مربوطة بأفعال بني آدم و لايظهر النتيجة الا بعد حدوث الفعل؛ فان كانت النتيجة مفيدة في حق الفاعل فرح وفاز و الا ندم و حزن ؛و ليس له الرجوع و الاجبارعما حدث و لافرار من قبول ما ظهر من نتجة فعله؛فالخاسر لايلومن الا نفسه فالندم لايعيد ما خسر؛

وكل انسان يتمنى و يشتهي أن يجلب المصالح و يبتعد عن المفاسد فمن هذا المنطلق يجب على كل بني آدم أن يعرف ما يفيده عما يضره لكي يفوز و يتمتع بالنعيم في هذه الحياة والآخرة

ولو نرى بنظرة الاعتبار و التفكير نجد ان الانسان وحيد يترتب التغير و التبدل و التطورو الاندهار بانواعه في هذا الكون بافعاله دون غيره من المخلوقات.

فاختارالله لتغريس هذه الفكرة القوية المفيدة في قلوب عباده حتي يكون امام أعينهم في كل حين و آن بأمرين :

الأمر الاول: التعقل والتفاهم بوديعة قوة السمع و البصر و القلوب وَالْأَفْـئِدَةَ في جميع المكلفين.

و الأمر الثاني : طريق الوحي بارسال الرسل و انزال الكتب الشاملة على الترغيب و الترهيب؛الرجاء و الخوف من الله خالقهم.

فبذلت جهدي بجمع افعال وردت اللعنة على فاعلها في الكتاب و السنة لكونها سببا للطرد و الابعاد عن رحمة أرحم الراحمين.

فبلغ مجموع ما جمع من الافعال ملعون فاعلها ثلاث و اربعون فعلا منها ما هو مكفر لأصحابه و منها ما هو دون ذالك ؛فها هي اسماء و عناوين تلك الأفعال الضارة كما يلي.

1- الكفر بالله: 2- القائل على الله بغير حق:3-آذٍ لله و لرسوله: 4-النفاق: 5-كتمان علم الكتاب و السنة: 6-اتخاذ المسجد على القبر: 7-تغيّر منار الأرض: 8-الذبح لغير الله: 9- ايوآء المحدث: 10-القتل بغير حق: 11-سب الوالدين: 12-اللواط: 13-اتيان المرأة في دبرها: 14-من وقع على البهيمة: 15-من تولى الى غير مواليه: 16-السارق: 17-الواشمة: 18- المستوشمة: 19-المتنمصة:20- المتفلجة: 21- المصور: 22-الجلوس في وسط الحلقة:23-مانع الصدقة: 24-صاحب الظلم: 25-قذف المؤمنة: 26-طالب الدنيا و تارك الآخرة27-المحلل: 28-المحلل له:29-آكل الربا:30-مؤكل الربا: 31-كاتب الربا: 32-شاهد الربا: 33-شارب الخمر: 34-ساقي الخمر: 35-بائع الخمر: 36-مبتاع الخمر: 37-عاصر الخمر: 38-معتصرالخمر: 39-حامل الخمر: 40-محمولة الخمر له: 41-المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بدون اذنه: 42-تارك الصلاة جماعة: 43-المتشبه بالنساء و المتشبة بالرجال.

معروف لدي كل عاقل و ذي لب ان النتائج مربوطة بأفعال بني آدم و لايظهر النتيجة الا بعد حدوث الفعل ولا يطلع الفاعل على نتيجة فعله الا بعد الوقوع و الحدوث؛ فان كانت النتيجة مفيدة في حق الفاعل فرح وفاز و الا ندم و حزن ؛و ليس له الرجوع و الاجبارعما حدث و لافرار من قبول ما ظهر من نتجة فعله؛فالخاسر لايلومن الا نفسه فالندم لايعيد ما خسر؛ والله سبحانه و تعالى أرحم بعباده من والدة بولدها؛كما جاء في حديث عَامِرِ الرَّامِ أَخِي الْخَضِرِ قال فَبَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النبي صلى الله عليه و سلم إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَيْهِ كِسَاءٌ وَفِي يَدِهِ شَيْءٌ قَدْ الْتَفَّ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ أَقْبَلْتُ إِلَيْكَ فَمَرَرْتُ بِغَيْضَةِ شَجَرٍ فَسَمِعْتُ فِيهَا أَصْوَاتَ فِرَاخِ طَائِرٍ فَأَخَذْتُهُنَّ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي كِسَائِي فَجَاءَتْ أُمُّهُنَّ فَاسْتَدَارَتْ عَلَى رَأْسِي فَكَشَفْتُ لَهَا عَنْهُنَّ فَوَقَعَتْ عَلَيْهِنَّ مَعَهُنَّ فَلَفَفْتُهُنَّ بِكِسَائِي فَهُنَّ أُولَاءِ مَعِي قَالَ ضَعْهُنَّ عَنْكَ فَوَضَعْتُهُنَّ وَأَبَتْ أُمُّهُنَّ إِلَّا لُزُومَهُنَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ أَتَعْجَبُونَ لِرُحْمِ أُمِّ الْأَفْرَاخِ فِرَاخَهَا قَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَوَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ أُمِّ الْأَفْرَاخِ بِفِرَاخِهَا ارْجِعْ بِهِنَّ حَتَّى تَضَعَهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَخَذْتَهُنَّ وَأُمُّهُنَّ مَعَهُنَّ فَرَجَعَ بِهِنَّ(1)

وفي حديث عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْيٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنْ السَّبْيِ قَدْ تَحْلُبُ ثَدْيَهَا تَسْقِي إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبْيِ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتُرَوْنَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ قُلْنَا لَا وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ فَقَالَ لَلَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَلَدِهَا (2)

فكيف يمكن من رب العباد الذي أرحم الراحمين أن يترك عباده بدون توجيه و ارشاد عما ينفعهم أو يضرهم؟

وكذا كل انسان يتمنى و يشتهي أن يجلب المصالح و يبتعد عن المفاسد فمن هذا المنطلق يجب على كل بني آدم أن يعرف ما يفيده عما يضره لكي يفوز و يتمتع بالنعيم في هذه الحياة و يدخل يوم الخلود في دار الخلد التي حسنت مستقرا و مقاما.

ولو نرى بنظرة الاعتبار و التفكير و التدبر و التعقل في افعال المخلوقات التي تعيش على ظهر الأرض نجد ان الانسان وحيد يترتب التغير و التبدل والتطور والاندهارفي هذا الكون بافعاله دون غيره من المخلوقات كما صرح به ربنا و رب كل شيء جل و علا و قال في محكم تنزيله ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (3)

فاختارالله لتغريس هذه الفكرة القوية المفيدة في قلوب عباده حتي يكون امام أعينهم في كل حين و آن بأمرين :

الأمر الاول: التعقل والتفاهم بوديعة قوة السمع و البصر و القلوب و وَالْأَفْئِدَةَ في جميع المكلفين من الرجال و النساء فقال في محكم تنزيله : وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا

تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (4) وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (5) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (6) قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ (7) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (8)إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (9)

ووصف الله عباده الذين يتمتعون بتلك القوى و يستفيدون بها و لايقومون بأي عمل الا بعد تفكر و تعقل في نتائجهاو عواقبها بقوله سبحانه و تعالى.وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (10)

وقال عن الذين لايستفيدون من تلك القوآى حق الاستفادة كأنهم محرومون من تلك القوآى أو لم توجد فيهم أصلا فقارنهم بالبهائم الفاقدين لها فقال جل و علا عن هولاء؛ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ؛ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (11)

و قال عنهم ايضا. صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ (12)

و قال عنهم ايضا. وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (13)

و قال عنهم في مقام آخر. وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَنْ يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (14)

وقارن هولاء بالحيوان الخالي من التعقل و الشعور وليس له في الدنيا الا العشب والعيش فقال سبحانه و تعالى؛وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ (15)

وقال عنهم ايضا ؛أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ(16)

والشريعة الاسلامية السمحآء لم تكلف الذين فقدوا وحورموامن تلك القوى و قارنهم مع غير المكلفين من المخلوقات فلو ارتكب أحد منهم أيا من المحرمات أو صدرت عنه جريمة من الجرائم لم يسجل عليه و لا يقام عليه أي حد أو تعزير؛ولو فعل حسنة اوفعل خيرا يؤتى عليه أجرا رحمة من الله وفضلا منه كما أشار اليه الامام ابن خذيمة رحمه الله بقوله باب ذكر حج الصبيان قبل البلوغ على غير الوجوب والدليل على ذالك أن قول النبي

صلى الله عليه وسلم : « رفع القلم عن ثلاث » ، أراد القلم مما يكون إثما ووزرا على البالغ إذا ارتكبه، لا أن القلم مرفوع عن كتابة الحسنات للصبي إذا عملها(17)

فقال النبي الكريم في سداد ذالك عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ عَنْ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنْ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ وَعَنْ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ أَوْ يُفِيقَ (18)

وعمل عليه الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما ارتكبت المجنونة بالزنا وأمر باقامة حد الرجم عليها فذكره علي بن أبي طالب قول رسول الله صلى الله عليه و سلم فرجع عن قوله و تركها؛ عن ابن عباس قال : مر علي بن أبي طالب بمجنونة بني فلان قد زنت ، أمر عمر برجمها فردها علي ، وقال لعمر : يا أمير المؤمنين أترجم هذه ؟ قال : نعم قال : أما تذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم » قال : صدقت فخلى عنها (19)

و **الأمر الثاني** : طريق الوحي بارسال الرسل و انزال الكتب ومعروف ان مرتبة الرسالة وهبي و ليست كسبي فليس بوسع أي بشر ان يصل بالجهد و الاجتهاد الى مرتبة الرسالة بل الله يختار من يشاء من عباده و يرسل اليه الوحي من أمره ؛ ويكون هو قدوة و اسوة لقومه حيث لايرتكب ما هو محرم و لايتخلف عما يأمرهم بل يكون هو اول من يتمثل بأمره قولا وعملا كما قال الله عن نبينا محمد صلى الله عليه و سلم فقال؛ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ؛ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (20)

و قال الله ؛ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ؛ قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ؛ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ ؛ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (21)

فعلى كل ذي لب و عقل أن يقوم بالتميز بين افعال و اقوال ما هي نافعة و ما هي ضارة لكي يجلب النفع و يجتنب عما يضره في الدنيا و الآخرة و من خصائص الاسلام

انه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر وينبه الغافل لكي يستيقذ عن غفلته و يعيش حياة مثاليا و يقوم امام رب العالمين مع الصديقين و الشهداء و الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

فبذلت جهدي بجمع افعال ملعون فاعلها لكونها سببا للطرد و الابعاد عن رحمة الله و هذا ما يخالف روح بني آدم بل كل منهم يحاول ان يتقرب الى الله سبحانه ويلوذ بجواره و يتعوذ به من كل شيطان مارد كما ورد عن حذيفة بن اليمان انه كان يسأل النبي صلى الله عليه و سلم عن الشر لكي لايدركه و يجتنب عنه ؛ كما صرح عن نفسه فقال: إن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يسألون عن الخير، وكنت أسأل عن الشر مخافة أن أدركه؛ فأنكر القوم قولي. قال: قلت: قد أرى الذي في وجوهكم: أما القرآن، فقد كان الله أتاني منه علماً؛ وإني بينما أنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قلت: يا رسول الله؛ أرأيت هذا الخير الذي أعطاناه الله، هل بعده من شر، كما كان قبله شر؟ قال: نعم. قلت: فما العصمة منه؟ قال: السيف. قلت: وهل للسيف من بقية؟ قال: هدنة على دخن. قلت: يا رسول الله ما بعد الهدنة؟ قال: دعاة الضلالة، فإن لقيت لله يومئذ خليفة في الأرض فالزمه، وإن أخذ مالك وضرب ظهرك؛ وإلا فاهرب في الأرض، خذ هربك حتى يدركك الموت وأنت عاض على أصل شجرة. قلت: فما بعد دعاة الضلالة؟ قال: الدجال. قلت: فما بعد الدجال؟ قال: عيسى بن مريم. قلت: فما بعد عيسى بن مريم عليهما السلام؟ قال: ما لو أن رجلاً أنتج فرساً، لم يركب ظهرها حتى تقوم الساعة. (22)

وما روي عن حذيفة بن اليمان انه كان حريصا على معرفة الفتن و الامور الضارة حتى يتجنب عنها و لا يقرب الى ما هو سبب للهلاك و الاندهار و يكون خيبة و خسران يوم الطلاق و هذا نص ما روي عنه؛ قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَعْلَمُ النَّاسِ بِكُلِّ فِتْنَةٍ هِيَ كَائِنَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ السَّاعَةِ وَمَا بِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسَرَّ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يُحَدِّثْهُ غَيْرِي وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَهُوَ يُحَدِّثُ مَجْلِسًا أَنَا فِيهِ عَنْ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَعُدُّ الْفِتَنَ مِنْهُنَّ ثَلَاثٌ لَا يَكَدْنَ يَذَرْنَ شَيْئًا وَمِنْهُنَّ فِتَنٌ كَرِيَاحِ الصَّيْفِ مِنْهَا صِغَارٌ وَمِنْهَا كِبَارٌ (23)

اللعنة:

لغة مصدر من لعن يلعن لعنة و لعان معناه الطرد و الابعاد ومنه اللعين فعيل بمعنى مفعول صفة للذكر و الأنثى يقال رجل لعين والمرأة لعين و يقال للذكر ملعون و للمرآة ملعونة؛كما في مختارالصحاح اللعْنُ: هو الطرد والإبعاد من الخير وبابه قطع و اللَّعْنَةُ الاسم والجمع لِعانٌ و لَعَناتٌ والرجل لَعِينٌ و مَلْعونٌ والمرأة لَعِينٌ أيضا (24)

وعرف اللعن صاحب المحيط بقوله: أَصْلُ اللَّعْنِ: الطَّرْدُ، ثم يُوْضَعُ في معنى السَّبِّ والتَّعْذِيْبِ. ومنه قَوْلُهم للمُلُوك: أبَيْت اللَّعْنَ: أي أبَيْتَ ما تَسْتَحِقُّ له اللَّعْنَ. واللَّعَنَةُ: الكَثِيرُ اللَّعْن

من النّاس. واللُّعْنَة: الذي لا يَزالُ يُلْعَنُ. واللَّعِينُ: ما يُتَّخَذُ في المَزارع كهَيْئَةِ رَجُلٍ. والتَّعَنَ: أنْصَفَ في الدُّعاء على نَفْسِه. والمُلاعَنَةُ: تكونُ من اثنين ومن واحِدٍ؛ جَميعاً. واللِّعَانُ في الحُكْمِ منه والمَلاعِنُ: جَمْعُ المَلْعَنَةِ: قارعَة الطَّريق. ومَنْزِلُ النّاس. (25)

ذكر الامام الطبري في تفسير اللعنة فقال :وأصل"اللعن" الطرد والإبعاد والإقصاء يقال:"لعن الله فلانا يلعنه لعنا، وهو ملعون". ثم يصرف"مفعول": فيقال: هو"لعين". ومنه قول الشماخ بن ضرار:

ذعرت به القطا ونفيت عنه... مكان الذئب كالرجل اللعين (26)

فاللعن إبعاد في المعنى والمكانة والمكان إلى أن يصير الملعون بمنزلة النعل في أسفل القامة يلاقي به ضرر الموطىء.

وعرف ابن الكمال اللعن بقوله انه اذا كان من الله فهوإبعاد العبد بسخطه ومن الإنسان الدعاء بسخطه

وقال الراغب اللعن طرد وإبعاد على سبيل السخط وهو لله تعالى في الدنيا انقطاع عن قبول فيضه وتوفيقه في الآخرة عقوبة ومن الإنسان دعاء على غيره والتلاعن والملاعنة أن يلعن كل منهما نفسه وصاحبه (27)

و منه اللعان و هو من اللعن أي الطرد، وفي اصطلاح الفقهاء شهادات أربع مؤكدات بالإيمان يؤديها الزوج مقرونة بالدعاء على نفسه باللعن فتقوم مقام حد القذف في حقه، وتؤديها الزوجة مقرونة بالدعاء على نفسها بالغضب عليها من الله فتقوم مقام حد الزنا في حقها. (28)

و هذا نص ما ورد في القرآن الكريم: وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ؛ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ؛ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ؛ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ (29)

مراتب اللعنة:

اللعنة لها مراتب و درجات فهناك لعنة دون اللعنة يعني ليست في معناها المعروف بل المراد به الزجر والتوبيخ والانتباه وبيان ان هذا الفعل لا يليق لمسلم أن يوصف به كما روي عن ابن عباس و طاووس و عطاء وغير واحد من أهل العلم قالوا كفر دون كفر وفسوق دون فسوق(29/1)

فاللعنة فى حق الكفار الطرد والابعاد من الرحمة والكرامة والجنة على الاطلاق وفى حق المذنبين من المؤمنين الابعاد عن الكرامة التى وعد بها من لا يكون فى ذلك

الذنب ومنه قوله عليه السلام « من احتكر فهو ملعون » اى من ادخر ما يشتريه وقت الغلاء ليبيعه وقت زيادة الغلاء فهو مطرود من درجة الابرار لا من رحمة الغفار

واعلم ان الصفات المقتضية للعن ثلاث الكفر والبدعة والفسق وله فى كل واحدة ثلاث مراتب

الاولى: اللعن بالوصف الاعم كقولك لعنة الله على الكافرين او المبتدعة او الفسقة.

والثانية: اللعن باوصاف اخص منه كقولك لعنة الله على اليهود والنصارى او على القدرية والخوارج والروافض او على الزناة والظلمة واكل الربا وكل ذلك جائز.

والثالثة: اللعن على الشخص فان كان ممن ثبت كفرهم شرعا يجوز لعنه ان لم يكن فيه اذى على مسلم كقولك لعنة الله على فرعون وابى جهل لانه ثبت ان هؤلاء ماتوا على الكفر وعرف ذلك شرعا وان كان ممن لم يثبت شرعا كلعنة غير هولاء بعينه فهذا فيه خطر لان حال خاتمته غير معلوم وربما يسلم الكافر او يتوب فيموت مقربا عند الله فكيف يحكم بكونه ملعونا ألا يرى ان وحشيا قتل عم النبى عليه السلام اعنى حمزة رضى الله عنه ثم اسلم على يد النبى عليه السلام وبشره الله بالجنة وهذه حجة من لم يلعن يزيد لانه يحتمل ان يتوب ويرجع عنه فمع هذا الاحتمال لا يلعن.(29/2)

اما افعال التي وردت اللعنة على فاعلها بلسان رب العباد في محكم تنزيله و لعن عليها رسوله الذي ارسله الى كآفة البشرية للتبعد عن سخط الله و التقرب الى رحمة الله كالتالي :

1- الكفر بالله:

الكُفرُ: نقيض الإيمان. ويقال لأهل دار الحرب: قد كَفَروا، أي: عصوا وامتنعوا. والكُفرُ: نقيض الشكر. كَفَر النعمة، أي: لم يشكرها.

والكُفرُ أربعة أنحاء: كُفرُ الجحود مع معرفة القلب، كقوله عز وجل: " وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ.(30)

وكُفْرُ المعاندة: وهو أن يعرف بقلبه، ويأبى بلسانه.

وكُفْرُ النفاق: وهو أن يؤمن بلسانه والقلب كافر.

وكُفْرُ الإنكار: وهو كُفْرُ القلب واللسان..(31)

فالكفر ضد الايمان و معناه ان من انكر التوحيد أو الرسالة ولم يؤمن بالآخرة ولم يعترف بنطق كلمة التوحيد الا وهي **لااله الا الله محمد رسول الله** فمن أمن بلااله الا الله و لم يؤمن بمحمد رسول الله فهو كافر ملعون على لسان رب العالمين و ان كان يعترف بقلبه ان محمدا رسول صادق أمين جاء بشريعة محجة بيضاء

ليلها كنهارها؛كما هو حال اليهود و النصارى حيث قال الله عنهم؛ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (32)

هذا خبر واشعارمن الله تعالىأنّ علماء أهل الكتاب يعرفون صحّة ما جاءهم به محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم [كما يعرفون أبناءهم] كما يعرف أحدُهم ولده، والعربُ كانت تضرب المثل في صحة الشيء بهذا، كما جاء في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل معه صغير: "ابنك هذا؟" قال: نعم يا رسول الله، أشهد به. قال: "أما إنه لا يَجْنِي عليك ولا تجْنِي عليه" .؛ويروى أن عمر قال لعبد الله بن سلام: أتعرف محمدًا صلى الله عليه وسلم كما تعرف ولدك ابنك، قال: نعم وأكثر، نزل الأمين من السماء على الأمين في الأرض بنعته فعرفته، وإني لا أدري ما كان من أمره. قلت: وقد يكون المراد { يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ } من بين أبناء الناس لا يشك أحد ولا يتمارى في معرفة ابنه إذا رآه من بين أبناء الناس كلهم (33)

وقال الله في سورة الأنعام عن اليهود و النصارى؛ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (34)

لكن مع ذالك لما لم يؤمنوا بسيد الاولين و الآخرين محمد بن عبد الله خاتم الانبياء و الرسل صلى الله عليه و سلم فهم كفار و الكافر ملعون كما قال الله عن اليهود و النصارى حين قالوا قلوبنا غلف؛ فقال الله عنهم في سورة البقرة وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ (35)

قال أبو جعفر الطحاوي صاحب التفسير: يعني جل ثناؤه بقوله:(بل لعنهم الله)، بل أقصاهم الله وأبعدهم وطردهم وأخزاهم وأهلكهم بكفرهم، وجحودهم آيات الله وبيناته، وما ابتعث به رسله، وتكذيبهم أنبياءه. فأخبر تعالى ذكره أنه أبعدهم منه ومن رحمته بما كانوا يفعلون من ذلك.(36)

و قال الله عن أهل الكتاب اليهود و النصاري و بيّن فضائحهم بقوله ؛أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا ؛ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا (37)

فذكر الله افعالهم الملعونة الا و هي الايمان بالجبت وهو السحر و الكهنة و الشيطان و كذالك كانوايفضلون الكفار على المسلمين بجهلهم، وقلة دينهم، وكفرهم بكتاب الله الذي بأيديهم.كا ورد عن عكرمة قال: جاء حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب وأهل العلم، فأخبرونا عنا وعن محمد، فقالوا: ما أنتم وما محمد. فقالوا: نحن نصل الأرحام، وننحر الكرماء، ونسقي الماء على اللبن، ونفك العناة، ونسقي الحجيج -ومحمد صنبور، قطع أرحامنا، واتبعه سراق الحجيج بنوغفار، فنحن خير أم هو؟ فقالوا: أنتم خير وأهدى سبيلا.فأنزل الله { أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ

أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلا] (38)

وهذا لعن لهم، وإخبار بأنهم لا ناصر لهم في الدنيا ولا في الآخرة، لأنهم إنما ذهبوا يستنصرون بالمشركين، وإنما قالوا لهم ذلك ليستميلوهم إلى نصرتهم، وقد أجابوهم، وجاؤوا معهم يوم الأحزاب، حتى حفر النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه حول المدينة الخندق، فكفى الله شرهم؛ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا؛ (39)وبنو اسرائيل ملعونون بكفرهم على السنة رسلهم فقال الله عنهم: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ (40)

لعنهم الله جل وعلا في الإنجيل والزبور على لسان هذين النبيين عليهما السلام بأن أنزل سبحانه وتعالى فيهما ملعون من يكفر من بني إسرائيل بالله تعالى أو أحد من رسله عليهم السلام ،

وعن الزجاج إن المراد : أن داود وعيسى عليهما الصلاة والسلام أعلما بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم وبشرا به وأمرا باتباعه ، ولعنا من كفر به من بني إسرائيل ، والأول أولى ، وهو المروي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقيل : إن أهل أيلة لما اعتدوا في السبت قال داود عليه الصلاة والسلام : اللهم ألبسهم اللعن مثل الرداء ومثل المنطقة على الحقوين ، فمسخهم الله تعالى قردة ، وأصحاب المائدة لما كفروا قال عيسى عليه الصلاة والسلام : اللهم عذب من كفر بعد ما أكل من المائدة عذاباً لم تعذبه أحداً من العالمين والعنهم كما لعنت أصحاب السبت ، فأصبحوا خنازير وكانوا خمسة آلاف رجل ما فيهم امرأة ولا صبي { بِمَا عَصَوا } أي بسبب عصيانهم (41)

الشيطان ملعون بكفره:

قال الله مخاطبا للشيطان؛ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ؛ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (42)

و قال عنه{ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ }(43) قيل: إن أهل السموات يلعنون إبليس كما يلعنه أهل الأرض، فهو ملعون في السماء والأرض.(44)

لأنه كفربحكم الله وأبى أن يسجد لآدم حين أمره الله بذالك فقال ؛ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ؛ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ؛ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (45)

وقال في سورة الأعراف وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ؛ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ (46)

فالشيطان ملعون بلعنة الله حيث صرح بقوله وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ و قال الله عن ذالك في سورة الحجر؛قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ؛ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ؛ قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ؛ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ (47)

فقوله(فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ) أي ملعون و مطرود عن رحمة الله . والرجم في القرآن: الشتم. وقوله(وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ) صريح في وقوع اللعنة على الشيطان و اطراده من الجنات النعيم و ابعاده عما كان عليه من الاكرام و التشريف؛و إن غضب الله عليه بإخراجه إياه من السموات وطرده عنها إلى يوم المجازاة، وذلك يوم القيامة.

من مات على الكفرملعون:

الذين ماتوا على الكفر و لم يؤمنوا بدين الله قبل موتهم فهم ملعونون على لسان رب العالمين و الملائكة و الناس أجمعين ؛قال الله عنهم؛ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (48)

و قال ابو جعفر الطحاوي في تفسير هذه الاية يعني تعالى ذكره بقوله:"إنّ الذين كفروا"، إن الذين جَحدوا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وكذبوا به = من اليهود والنصارى وسائر أهل الملل، والمشركين من عَبدة الأوثان ="وماتوا وهم كفار"، يعني: وماتوا وهم على جُحودهم ذلك وتكذيبهم محمدًا صلى الله عليه وسلم،"أولئك عليهم لعنةُ الله والملائكة"، يعني: فأولئك الذين كفروا وماتوا وهم كفار عليهم لعنة الله، يقول: أبعدهم الله وأسحقهم من رحمته،"والملائكة"، يعني ولعنهم الملائكةُ والناس أجمعون. ولعنة الملائكة والناس إياهم قولهم:"عليهم لعنة الله". (49)

و قال الله عن المرتدين الظالمين المكذبين انهم ملعونون بلعنة الله و ملائكته و الناس اجمعين ؛كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ؛ أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ؛خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ ؛ (50)

2- القائل على الله بغير حق ملعون:

و معنى القول على الله بغير حق أن ينسب القول الى الله ما لم يقله أو يكذب ما قاله انه ليس من قول الله تعالى؛أو يقول بوسعي أن اقول مثل ما قال الله فكل ذالك قول

على الله بغير حق؛ أو يقال ان هذا الأمر من الله و هو ليس كذالك؛ لأن جميع ما نسب الى الله فهو دينه و شريعته التي نزلت على نبيه محمد فباختراع القول يلزم تغير أحكام الله فمن ارتكب بتبديل كلمات الله فهو ملعون مطرود من رحمة الله ؛أو ادعى أن الوحي ينزل اليه كما كان ينزل على الأنبياء و المرسلين من قبل؛ فقال الله في سداد ذالك: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (51)

فعلم من هذه الآية ان الافترى على الله من أعظم انواع الظلم و ان مرتكبه ظالم و ملعون كما صرح في سورة الانعام فقال:وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ (52)

اعلم أنه تعالى لما شرح كون القرآن كتاباً نازلاً من عند الله وبين ما فيه من صفات الجلالة والشرف والرفعة ، ذكر عقيبه ما يدل على وعيد من ادعى النبوة والرسالة على سبيل الكذب والافتراء ؛فقال المفسرون : نزل هذا في مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة ، وفي الأسود العنسي صاحب صنعاء ، فإنهما كانا يدعيان النبوة والرسالة من عند الله على سبيل الكذب والافتراء ، وكان مسيلمة يقول : محمد رسول قريش ، وأنا رسول بني حنيفة . قال القاضي : الذي يفتري على الله الكذب يدخل فيه من يدعي الرسالة كذباً ، ولكن لا يقتصر عليه ، لأن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب . فكل من نسب إلى الله تعالى ما هو برىء منه ، إما في الذات ، وإما في الصفات وإما في الأفعال كان داخلاً تحت هذا الوعيد . قال : والافتراء على الله في صفاته ، كالمجسمة ، وفي عدله كالمجبرة ، لأن هؤلاء قد ظلموا أعظم أنواع الظلم بأن افتروا على الله الكذب ، وأقول : أما قوله : المجسمة قد افتروا على الله الكذب ، فهو حق . وأما قوله : إن هذا افتراء على الله في صفاته ، فليس بصحيح . لأن كون الذات جسماً ومتحيزاً ليس بصفة ، بل هو نفس الذات المخصوصة ، فمن زعم أن إله العالم ليس بجسم ، كان معناه أنه يقول : جميع الأجسام والمتحيزات محدثة ، ولها بأسرها خالق هو موجود ليس بمتحيز ، والمجسم ينفي هذه الذات ، فكان الخلاف بين الموحد والمجسم ليس في الصفة بل في نفس الذات ، لأن الموحد يثبت هذه الذات والمجسم ينفيها ، فثبت أن هذا الخلاف لم يقع في الصفة ، بل في الذات . وأما قوله : المجبرة قد افتروا على الله تعالى في صفاته ، فليس بصحيح ، لأنه يقال له المجبرة ما زادوا على قولهم الممكن لا بد له من مرجح ، فإن كذبوا في هذه القضية ، فكيف يمكنهم أن يعرفوا وجود الإله؟ وإن صدقوا في ذلك لزمهم الإقرار بتوقيف صدور الفعل على حصول الداعي بتخليق الله تعالى ، وذلك عين ما نسميه بالجبر ، فثبت أن الذي وصفه بكونه افتراء على الله باطل ، بل المفتري على الله من يقول

الممكن لا يتوقف رجحان أحد طرفيه على الآخر على حصول المرجح . فإن من قال هذا الكلام لزمه نفي الصانع بالكلية ، بل يلزمه نفي الآثار والمؤثرات بالكلية .

ومن الأشياء التي وصفها الله تعالى بكونها افتراء قوله : { أَوْ قَالَ أُوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ } والفرق بين هذا القول وبين ما قبله ، أن في الأول كان يدعي أنه أوحي إليه وما كان يكذب بنزول الوحي على محمد صلى الله عليه وسلم ، وأما في هذا القول ، فقد أثبت الوحي لنفسه ونفاه عن محمد عليه الصلاة والسلام ، وكان هذا جمعاً بين نوعين عظيمين من الكذب ، وهو إثبات ما ليس بموجود ونفي ما هو موجود .

اما تفسير قوله: { سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنزَلَ الله } قال المفسرون : المراد ما قاله النضر بن الحرث وهو قوله : { لَوْ نَشَاء لَقُلْنَا مِثْلَ هذا } وقوله في القرآن : إنه من أساطير الأولين ، وكل أحد يمكنه الإتيان بمثله ، وحاصله : أن هذا القائل يدعي معارضة القرآن . وروي أيضاً أن عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب الوحي للرسول عليه الصلاة والسلام ، فلما نزل قوله : { وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان مِن سلالة مّن طِينٍ } (53)

أملاء الرسول عليه السلام ، فلما انتهى إلى قوله : { ثُمَّ أنشأناه خلقاً آخر } عجب عبد الله منه فقال : فتبارك الله أحسن الخالقين! فقال الرسول : " هكذا أنزلت الآية " ، فسكت عبد الله وقال : إن كان محمد صادقاً ، فقد أوحي إليّ ، وإن كان كاذباً فقد عارضته ، فهذا هو المراد من قوله : { سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ.(54)

بل جاء القرآن مصرحا ان محمدا صلى الله عليه و سلم مع كونه نبيا و رسولا لايقول من عنده بل كل ما ينطق فهو وحي من الله و لايقول الا ما يوحى اليه فقال وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ؛ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (55)

و بيان صدقه و امانته و اعتراف القوم له لما سالهم أتصدقونني أم تكذبونني؟ فأجابوا بلسان واحد؛ ما جربنا عليك الا الصدق؛ فقال على فرض المحال ؛ولَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ؛ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ؛ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ؛ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ (56)

وقال الامام الشوكاني في تفسير الاية ؛ولو تقوّل ذلك الرسول ، وهو محمد أو جبريل على ما تقدّم ، والتقوّل تكلف القول ، والمعنى : أو تكلف ذلك وجاء به من جهة نفسه ، وسمي الافتراء تقوّلاً لأنه قول متكلف ، وكلّ كاذب يتكلف ما يكذب به. (57)

3-آذِ لله و لرسوله ملعون:

الأذى: لغة ما تَأَذَّيْتَ به. ورَجُلٌ أَذٍ: شَدِيْدُ التَّأَذي، أَذِيَ يَأْذى. وما بِهِ أَذِيَّةٌ: أي ما يُؤْذِيْه.(58)

واما في العرف و الاصطلاح يطلق الأذى على كل ما فيه تهديد و توبيخ و ذكر ما لايناسب الحال قولا او فعلا و من ضمنه ان يرتكب المخالفة بترك المامور اور بارتكاب المنهي عنه ؛وأذى رسوله بعيب أو تنقص، والعياذ بالله من ذلك.فقال الله عنه في محكم تنزيله ؛إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ؛(59)

ظاهرالآية عام شامل لمن آذى الله و رسوله بشيء سواء بالقول ام بالفعل، ومن آذى الرسول فقد آذى الله، ومن أطاع الرسول فقد أطاع الله؛ كما على المثال المصورون انهم يؤذون الله بايجاد الصور كخلقه كما قال عِكْرِمة في قوله: { إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ } : نزلت في المصوّرين.(60)

و مثال القول كما جاء في الحديث القدسي يؤذيني ابن آدم، يَسُبّ الدهر، وأنا الدهر، أقلب ليله ونهاره"وهذا نص ما ورد عن النبي صلى الله عليه و سلم انه قال قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ يَقُولُ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَلَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ يَا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنِّي أَنَا الدَّهْرُ أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهَارَهُ فَإِذَا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا(61)

ومعنى هذا: أن الجاهلية كانوا يقولون: يا خيبة الدهر، فعل بنا كذا وكذا. فيسندون أفعال الله تعالى إلى الدهر،ويسبونه،وإنما الفاعل لذلك هوالله، عز وجل، فنهى عن ذلك.

عن عبد الله بن المغفل المزني قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غَرَضا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن يأخذه".(62)

وكل فعل نهى الله ورسوله عنه من الكفر والمعاصي ، وإنكار النبوة ومخالفة الشرع ، وما يصيبون به الرسول من أنواع الأذى . ولا يتصور الأذى حقيقة في حق الله ، فقيل : هو على حذف مضاف ، أي يؤذون أولياء الله ، وقيل : المراد يؤذون رسول الله ، وقيل : في أذى الله ، هو قول اليهود والنصارى والمشركين : { يد الله مغلولة } و { ثالث ثلاثة } و { المسيح ابن الله } و { الملائكة بنات الله } ، و { الأصنام شركاؤه } . وعن عكرمة : فعل أصحاب التصاوير الذين يزورون خلقاً مثل خلق الله ، وقيل : في أذى رسول الله قولهم : ساحر شاعر كاهن مجنون ، وقيل : كسر رباعيته وشج وجهه يوم أحد .(63)

4-النفاق:

مأخوذ من النَّفَق و هو السَّرَب في الأرض؛ كما جاء في التنزيل في قول الله عز وجلّ" وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ " (64)

ومنه نافقاء اليَربوع لأنه ينفُق فيه، أي يدخل فيه، وقال قوم: يخرج منه؛ ومنه اشتقاق المنافق لخروجه عن الدين،(65)

ولاشك ان الانسان موصوف بصفات و يعرف بها و من الصفات ما تتعلق بالفكر نحو الايمان و الكفر و الاسلام و النفاق و منها ما تتعلق بالعمل نحو الصدق و الكذب و الامانة و الخيانة و كانت العرب قبل الاسلام في جاهليّتها على إرْث من إرْث آبائِهم في لُغاتهم وآدابهم ونَسَائِكهم وقَرَابِينهم، فلما جاء الله تعالى بالإسلام حالت أحوالٌ، ونُسِخَتْ دِيانات، وأُبْطِلَت أمورٌ، ونُقِلت من اللغة ألفاظٌ من مواضعَ إلى مواضع أُخَر، بزيادات زِيدَت، وشرائع شُرِعت، وشرائط شُرِطت، فعفَّى الآخرُ الأولَ.فكان مما جاء في الإسلام ذكرُ المؤمن، والمسلم، والكافر، والمُنَافق، وإن العربَ إنما عرفتْ المؤمنَ من الأمان والإيمان، وهو التصديقُ، ثم زادتَ الشريعةُ شرائطَ وأوصافاً بها سُمِّي المؤمنُ بالإطلاق مؤمناً. وكذلك الإسلام والمُسْلِم، إنما عَرَفَتْ منه إسلامَ الشيء؛ ثم جاء في الشرع من أوصافه ما جاء؛ وكذلك كانت لا تعرف من الكُفْر إلا الغطاء والسَّتْر؛ فأما المنافقُ فاسمٌ جاء به الإسلام لقوم أبْطَنوا غيرَ ما أظهروه، وكان الأصل من نافِقاء اليَرْبوع؛(66)

المنافق هو الذي يضمر الكفر اعتقاداً ويظهر الإيمان قولاً. (67)

فيعد المنافق في هذه الحياة فرد من اهل الاسلام لنطقه شهادة الااله الا الله و ان محمدا رسول الله ويعامل معاملة اهل الاسلام و يستفيد في الدنيا من جميع ما يؤتي الاسلام من الحقوق لأهله فالتاريخ خير شاهد على ان رسول الله و أصحابه لم يميز بين المنافق و المسلم فيما يخصه من الحقوق و الامتيازات في الدنيا مع ان المنافقين لم يتركوا أي مجال في ضرر الاسلام و اهله سواء في باب الدفاع عن الاسلام و اهله او غيره من ابواب الحياة ولأجل ضررهم و ايذائهم لأهل الاسلام و جهودهم ضد المسلمين و لعنهم الله بقوله وقال لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ؛ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (68)

5-كتمان علم الكتاب و السنة:

قوله تعالى: إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينت والهدى من بعد ما بينه للناس في الكتب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون (69).

فأخبر الله تعالى أن الذي يكتم ما أنزل من البينات والهدى ملعون. واختلفوا من المراد بذلك، فقيل: أحبار اليهود ورهبان النصارى الذين كتموا أمر محمد صلى الله عليه وسلم، وقد كتم اليهود أمر الرجم.

وقيل: المراد كل من كتم الحق، فهى عامة في كل من كتم علما من دين الله يحتاج إلى بثه، وذلك مفسر في حديث أبي هُرَيْرَةَ انه قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ اللَّهُ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ). (70)

حسب القائدة الأصولية ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

ونص الآية و الحديث عام فالمراد به كل من كتم علما يحتاجه بنو آدم يشمله هذا الوعيد و يستحق اللعنة بفعله الشنيع و العياذ بالله

6-اتخاذ المسجد على القبر:

المراد بالمسجد مكان السجدة و لايجوزالسجدة في الشريعة الاسلامية الا لله سبحانه تعالىو لوبني المسجد على القبر فيظن ان المصلي يسجد لله لا لصاحب القبرففيه ايضا تعظيم للميت مالا يستحقه فيرتكب الغلو بفعله فالرسول منع من ذالك سدا للذرائع اماما جاء عن مكان الكهف لأصحاب الكهف اتخذوه مسجدا كما قال الله عنهم:قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا (71)

لا يعارض به النصوص الصحيحة الصريحة بقول النبي صلى الله عليه وسلم في مرض موته قبل انتقاله إلى الرفيق الأعلى بخمس { لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد } (72) يظهر لك أن من اتبع هؤلاء القوم في اتخاذهم المسجد على القبور ملعون على لسان الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كما هو واضح ، ومن كان ملعوناً على لسانه صلى الله عليه وسلم فهو ملعون في كتاب الله كما صح عن ابن مسعود رضي الله عنه . لأن الله يقول : { وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا(73).

ولهذا صرح ابن مسعود رضي الله عنه بأن الواصلة والواشمة ومن ذكر معهما في الحديث كل واحدة منهن ملعونة في كتاب الله . وقال للمرأة التي قالت له : قرأت ما بين الدفتين فلم أجد إن كنت قرأته فقد وجدته ، ثم تلا الآية الكريمة ، هذا نص ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ لِخَلْقِ اللَّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ قَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّي لَأَقْرَأُ مَا

بَيْنَ لَوْحَيْهِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ إِنْ كُنْتِ قَرَأْتِهِ فَقَدْ وَجَدْتِهِ أَمَا قَرَأْتِ{ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } (74)

وبه تعلم أن من اتخذ المساجد على القبور ملعون في كتاب الله جل وعلا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم .لأن شريعتنا ناسخ لجميع الشرائع من قبلنا اللهم اذاجاء تقريره من النبي الكريم فهو حجة لا لأنه شرع من قبلنا بل بتقرير النبي له .

وأما الاستدلال بأن مسجد النَّبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة مبنى في محل مقابرالمشركين فسقوطه ظاهر. لأن النَّبي صلى الله عليه وسلم أمر بها فنشبت وأزيل ما فيها .كما روى أنس رضي الله عنه : « فكان فيه ما أقول لكم : قبور المشركين ، وفيه خرب ، وفيه نخل ، فأمر النَّبي صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين ، فنبشت ، ثم بالخرب فسويت ، وبالنخل فقطع ، فصفوا النخل قبلة المسجد ، وجعلوا عضادتيه الحجارة » .(75)

فقبور المشركين لا حرمة لها ، ولذلك أمر صلى الله عليه وسلم بنبشها وإزالة ما فيها . فصار الموضع كأن لم يكن فيه قبر أصلاً لإزالته بالكلية. (76)

7- تغيّر منار الأرض:

المراد بتغير منار الأرض هي حدود الملكية فتغير المنار يتجاوز المتغير عن حده و يسيطر على أرض غيره فيرتكب الغصب و جاء الوعيد الشديد في الغصب والاستيلاء على أرض غيره كما جاء في قصة أروى بنت اوس و سعيد بن زيد " أَنَّ أَرْوَى بِنْتَ أَوْيْسٍ ادَّعَتْ عَلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ أَخَذَ شَيْئًا مِنْ أَرْضِهَا فَخَاصَمَتْهُ إِلَى مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ فَقَالَ سَعِيدٌ أَنَا كُنْتُ آخُذُ مِنْ أَرْضِهَا شَيْئًا بَعْدَ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَخَذَ شِبْرًا مِنْ الْأَرْضِ ظُلْمًا طُوِّقَهُ إِلَى سَبْعِ أَرَضِينَ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ لَا أَسْأَلُكَ بَيِّنَةً بَعْدَ هَذَا فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَتْ كَاذِبَةً فَعَمِّ بَصَرَهَا وَاقْتُلْهَا فِي أَرْضِهَا قَالَ فَمَا مَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ بَصَرُهَا ثُمَّ بَيْنَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ (77) اما ما ورد لفظ اللعنة على مغير منارالأرض فهو حديث ابن عباس التالي ؛عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ (78)

8-الذبح لغير الله:

ذبح الحيوان للأجر والثواب عبادة و لايليق العبادة الا لله فمن حولها الى غيرالله فلا شك انه ارتكب الشرك و ارتكب الآذى و اما الحديث الوارد فيه اللعنة على فاعلها فهو كما يلي؛ قال ابو طفيل عامر بن واثلة: كنت عند علي بن أبي طالب، فأتاه رجل فقال

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك ؟ قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئا يكتمه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع قال فقال ما هن ؟ يا أمير المؤمنين قال (لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الارض)(79)

9- ايوآء المحدث:

الاحداث في الدين أمر محذور لأن بالحدث يشمل في الدين ما ليس منه و المحدث يرتكب باحداثه أمر شنيع و مخالف لما ترك عليه رسول الله صلى الله عليه و سلم أمته و ام النص الذي ورد فيه اللعنة على مؤوي المحدث هو حديث علي بن أبي طالب كما يلي ؛ قال ابو طفيل عامر بن واثلة : كنت عند علي بن أبي طالب فأتاه رجل فقال، ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إليك ؟ قال فغضب وقال ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسر إلي شيئا يكتمه الناس غير أنه قد حدثني بكلمات أربع قال فقال ما هن ؟ يا أمير المؤمنين قال (لعن الله من لعن والده ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من آوى محدثا ولعن الله من غير منار الأرض) اذا صارمؤويا لمحدث ملعون بالايواء فمابال المحدث نفسه ؛والعياذ بالله. (80)

10- القتل بغير حق:

اعلم أن الأصل في القتل هي الحرمة المغلظة ،: لقوله صلى الله عليه و سلم : الآدمي بنيان الرب ملعون من هدم بنيان الرب (81)

لأن بالقتل يحرم شخص عن حياته التي وهبه الله فلايليق لأحد أن يسلب ما أنعم الله على أحد من نعمه فأي نعمة تعادل الحياة و قال الامام الطبري في تفسير "فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ" (82)

يزعم أهل التوراة أن قابيل حين قتل أخاه هابيل قال له جل ثناؤه: يا قابيل، أين أخوك هابيل؟ قال: ما أدري، ما كنت عليه رقيبًا! فقال الله جل وعز له: إنّ صوت دم أخيك لينادِيني من الأرض، الآن أنت ملعون من الأرض التي فتحت فاها فبلعت دم أخيك من يدك. فإذا أنت عملت في الأرض، فإنها لا تعود تعطيك حرثَها حتى تكون فزعًا تائهًا في الأرض. (83)

11- سب الوالدين:

الوالدين هما سبب وحيد لوجود الآدمي فلا يليق أن يحان و قد قارن الله عزهما بعبادته و أمر الله الابناء بتأدب والديه و عدم الارتكاب ما يؤذيهما من القول و العمل وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا

فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا *وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (84)

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ (85)

وما جاء في حديث آخر عن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : « إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه » ، قال : وكيف يسب الرجل والديه ؟ ، قال : « يسب أبا الرجل فيسب أباه ، ويسب أمه فيسب أمه » (86)

12- اللواط:

وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ (87)

وفي هذه الآية دليل على أن اللواط من أعظم الفواحش . وجاء في خبر عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سماوات ، فردد لعنته على واحدة منها ثلاثا ، ولعن بعد كل واحدة لعنة فلعنة قال : ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من أتى شيئا من البهائم ، ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ، ملعون من عق والديه ، ملعون من ذبح لغير الله ، ملعون من غير حدود الأرض ، ملعون من تولى غير مواليه »(88)

وجاء أيضاً أربعة يصبحون في غضب الله تعالى ويمسون في سخط الله تعالى وعدّ منهم من يأتي الرجل .(89)

وروي عن مجاهد رضي الله تعالى عنه أن الذي يعمل ذلك العمل(اللواط) لو اغتسل بكل قطرة من السماء وكل قطرة من الأرض لم يزل نجساً(90) أي إن الماء لا يزيل عنه ذلك الإثم العظيم الذي بعده عن ربه ؛ والمقصود تهويل أمر تلك الفاحشة .

وألحق بها بعضهم السحاق وبدا أيضاً في قوم لوط عليه السلام فكانت المرأة تأتي المرأة فعن حذيفة رضي الله تعالى عنه إنما حق القول على قوم لوط عليه السلام حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال .(91)

وعن أبي حمزة رضي الله تعالى عنه قلت لمحمد بن علي عذب الله تعالى نساء قوم لوط بعمل رجالهم فقال : الله تعالى أعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء . وآخرون إتيان المرأة في عجيزتها .

عن ابن عباس مرفوعًا " من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط، فاقتلوا الفاعل والمفعول به".وذهب الإمام الشافعي في قول عنه وجماعة من العلماء إلى أن اللائط يقتل،

سواء كان محصنًا أو غير محصن، عملا بهذا الحديث وذهب الإمام أبو حنيفة [رحمه الله] إلى أنه يلقى من شاهق، ويُتبَع بالحجارة، كما فعل الله بقوم لوط، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب. (92)

13- اتيان المرأة في دبرها:

يرشدالاسلام الى ضوابط العلاقة بين الجنسين لبقاء نسل بني آدم و لذالك جاء الأمر بانكاح الايامي وقال الله تعالى" وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ)(93)

و المراد من الايامي كل ذكر لا أنثى معه وكل أنثى لا ذكر معها بكراً أو ثيباًو فيه أمر الىاوليائهم بتزويجهم لأن حياة التجرد تجلب الى الفساد والاندهار و كل من ذكر أو انثي عار بدون زوجه كما هوعريان بدون ثوبه كما قال الله تعالى"هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ "(94)

وقال الله تعالى"وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ" (95)

فمكان الحرث فرج لاغير ولذالك منع من الجماع في ايام الحيض لأنها ليست باوقات الحرث و الحمل اما ما ورد من الاحاديث الدالة على من ارتكب اللواط من أهله فهو ملعون كما يلي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ملعون من أتى امرأة في دبرها". (96)

و روى خزيمة بن ثابت: أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا يستحيي الله من الحق، لا يستحي الله من الحق -ثلاثا -لا تأتوا النساء في أعجازهن".(97) و قال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في الدبر".(98)

عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "سبعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم، ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين: الفاعل والمفعول به، والناكح يده، وناكح البهيمة، وناكح المرأة في دبرها، وجامع بين المرأة وابنتها، والزاني بحليلة جاره، والمؤذي جاره حتى يلعنه".

وكفر بالله العظيم عشرة من هذه الأمة: الغال، والساحر، والديوث، وناكح المرأة في دبرها، وشارب الخمر، ومانع الزكاة، ومن وجد سعة ومات ولم يحج، والساعي في الفتن، وبائع السلاح أهل الحرب، ومن نكح محرم منه. (99)

14- من وقع على البهيمة:

بالوقوع على البهيمة ضياع للقوة التي وهب الله لبني آدم للتناسل و لاشك ان الوقوع على البهيمة خلاف للفطرة التي فطر الناس عليها و لأجل ذالك حذر النبي صلى الله عليه و سلم منه و وبخ الفاعل باللعنةعليه و هذا نص ما روي عنه صلى الله عليه و سلم عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ مَلْعُونٌ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ مَلْعُونٌ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ مَلْعُونٌ مَنْ كَمَهَ أَعْمَى عَنْ طَرِيقٍ مَلْعُونٌ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ (100)

15- من تولى الى غير مواليه:

الانتماء و الانتساب الى غير أبيه انكار و طعن في النسب و فيه انكار لخلق الله حيث خلقه الله في قوم لايريده ثم انتمي الى غيره مع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اثبت النسب بالنكاح دون السفاح و قال الولد للفراش و للعاهر الحجرفي قضية ابن وليدة زمعة بين سعد بن ابي وقاص و عبد بن زمعة ؛عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ مِنِّي فَاقْبِضْهُ إِلَيْكَ قَالَتْ فَلَمَّا كَانَ عَامُ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدٌ وَقَالَ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ فَقَالَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَتَسَاوَقَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي قَدْ كَانَ عَهِدَ إِلَيَّ فِيهِ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ وَلِيدَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنَ زَمْعَةَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ ثُمَّ قَالَ لِسَوْدَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ احْتَجِبِي مِنْهُ لِمَا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَتْ فَمَا رَآهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ(101)

و كذالك ورد النهي بانتساب المتبنى الى نفسه وقال الله عنه (وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ *ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ (102)

و هذا نص ما ورد عن النبي صلى الله عليه و سلم ؛عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الْأَرْضِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى عَنْ الطَّرِيقِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ وَقَعَ عَلَى بَهِيمَةٍ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَيْهِ لَعَنَ اللَّهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ قَالَهَا ثَلَاثًا.(103) ثم

الْمُرَاد هُنَا مَنْ يُصَوِّر مَا يُعْبَد مِنْ دُون اللَّه وَهُوَ عَارِف بِذَلِكَ قَاصِدًا لَهُ فَإِنَّهُ يَكْفُر بِذَلِكَ ، فَلَا يَبْعُد أَنْ يُدْخَل مُدْخَل آل فِرْعَوْن وَأَمَّا مَنْ لَا يَقْصِد ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَكُون عَاصِيًا بِتَصْوِيرِهِ فَقَطْ

و اما تصريح اللعنة على المصوركما يلي "إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الدَّمِ وَثَمَنِ الْكَلْبِ وَكَسْبِ الْبَغِيِّ وَلَعَنَ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَالْوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَوْشِمَةَ وَالْمُصَوِّرَ(108)

22- الجلوس في وسط الحلقة:

من آداب الجلوس في مجالس الاجتماع و الاستماع أن لايتخطف رقاب الرجال بل عليه الجلوس في آخر الناس كما ورد النهي عن الصادق و المصدوق" لَا يَجْلِسْ بَيْنَ رَجُلَيْنِ إِلاَّ بِإِذْنِهِمَا"(109)

اللهم اذا وجد التفسح و طلب التوسح من الجالسين وفعلا حيئواله مكانا فجلس في وسط الناس اما اذا لايوجد التوسح و ضيق على الموجودين فهذا أمر غير مرغوب كما صرح به سبحانه و تعالى بقوله المحكم "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (110)اما تصريح اللعنة على القائد في وسط الناس كما يلي"عن أبي مِجْلَزٍ؛ أَنَّ رَجُلاً قَعَدَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ : " مَلْعُونٌ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم ، أَوْ لَعَنَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلْقَةِ "(111)

23-مانع الصدقة:

لاشك ان المال من نعم الله و فضله و فيه حق للسائل و المحروم فمن لم يؤد حق المال؛فان كان المراد به الزكاة المفروضة فلاشك ان مانعهايستحق اللعنة و قد قال أبو بكر حين أبى بعض العرب دفع الزكاة "وَاللَّهِ لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهَا؛قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ (112)

و اما تصريح اللعنة على مانع الصدقة و لاويها كما يلي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال « لاوي الصدقة – يعني مانعها – ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة » .(113)

قال:وإنما قال عمر ذلك لما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم: ملعون ملعون من انتمى إلى غير أبيه، أو ادعى إلى غير مواليه.(104).

16- السارق:

السرقةهو اخذ مال الغير على حين غفلته فالسارق يتعدى و يظلم حيث يستفيد من مال غيره بدون اذنه فالاسلام يضمن حفظ نفس أهله و ماله و عرضه ؛فلايمنع من السرقة فقط بل يلزم من وجد اللقة أن يعلنها حتي يجد صاحبها و يسلم اليه ماله فكيف لايلعن من يرتكب السرقة وهذا نص ما ورد فيه اللعنة على السارق؛عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده(105)

17-18-19-20-الواشمة: المستوشمة:المتنمصة: المتفلجة:

فالواشمة: هي فاعلة الوشم وهو أن يغرز الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو نيل فيزرق أثره أو يخضر.

و المستوشمة:هي التي تطلب من يطبع النقوش على جلدها طلبا للحسن.

وَالْمُتَنَمِّصَة: الَّتِي تَطْلُب النَّمَاص ، وَالنَّامِصَة الَّتِي تَفْعَلهُ ، وَالنَّمَاص إِزَالَة شَعْر الْوَجْه بِالْمِنْقَاشِ ، وَيُقَال إِنَّ النَّمَاص يَخْتَصّ بِإِزَالَةِ شَعْر الْحَاجِبَيْنِ لِتَرْقِيعِهِمَا أَوْ تَسْوِيَتهمَا .

والْمُتَفَلِّجَة: وَهِيَ الَّتِي تَطْلُب الْفَلَج أَوْ تَصْنَعهُ ، وَالْفَلَج بِالْفَاءِ وَاللَّام وَالْجِيم اِنْفِرَاج مَا بَيْن الثَّنِيَّتَيْنِ، وَالتَّفَلُّج أَنْ يُفْرَج بَيْن الْمُتَلَاصِقَيْنِ بِالْمِبْرَدِ وَنَحْوه ، وَهُوَ مُخْتَصّ عَادَة بِالثَّنَايَا .

هذا نص ما روى عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَاشِمَاتِ وَالْمُسْتَوْشِمَاتِ وَالْمُتَنَمِّصَاتِ وَالْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسْنِ الْمُغَيِّرَاتِ لِخَلْقِ اللَّهِ فَبَلَغَ ذَلِكَ امْرَأَةً مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ يَعْقُوبَ فَجَاءَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ بَلَغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ كَيْتَ وَكَيْتَ قَالَ وَمَا لِي لَا أَلْعَنُ مَنْ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَتْ إِنِّي لَأَقْرَأُ مَا بَيْنَ لَوْحَيْهِ فَمَا وَجَدْتُهُ قَالَ إِنْ كُنْتِ قَرَأْتِهِ فَقَدْ وَجَدْتِهِ أَمَا قَرَأْتِ{ وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا } (106)

21- المصور:

قَالَ عَبْدَ اللَّه بن عباس سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَشَدَّ النَّاس عَذَابًا عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ(107)

وَقَدْ اِسْتَشْكَلَ كَوْن الْمُصَوِّر أَشَدّ النَّاس عَذَابًا مَعَ قَوْله تَعَالَى : (أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْن أَشَدّ الْعَذَاب) فَإِنَّهُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُون الْمُصَوِّر أَشَدّ عَذَابًا مِنْ آل فِرْعَوْن ، وَأَجَابَ الطَّبَرِيُّ بِأَنَّ

24- صاحب الظلم:

الظلم هو وضع الشي في غير محله فسمي الشرك ظلما وقال الله تعالى جل و علا إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ(114)

لأن الانسان بالشرك يصرف حق الله الى غيره و كذالك اذاارتكب صرف حق الآدميين فهو ظالم و قال الله عن الظالمين "{ ألا لعنة الله على الظالمين } ثم إنه ظلم من الإنسان على نفسه حيث أقدم على المعصية ، بترك الواجبات او ارتكاب المحرمات؛ وظلم على الغيراذا لم يؤد حقه ؛وأخذ منه ما ليس له بحق بقهرواعتداء و تجاوز عن حده؛ وأيضاً بتقدير أن لا تتم المرأة عدته أو كتمت شيئاً مما خلق في رحمها ، أو ترك الرجل الإمساك بالمعروف أو التسريح بإحسان ، أو أخذ من جملة ما آتاها شيئاً لا بسبب نشوز من جهة المرأة .

25- قذف المؤمنة:

القذف هو اتهام بالزنا لاشك ان الاتهام بالفاحشة فيه حتك لعرض المتهم و اسقاطه في أعين الناس فحفظ أعراض افراد المجتمع من مبادي الاسلام فحرم الله ذالك و جعله من اسباب اللعنة فقال جل و علا"إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعِنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ *(115)

اختلفوا في قوله : { إِنَّ الذين يَرْمُونَ المحصنات الغافلات } هل المراد منه كل من كان بهذه الصفة أو المراد منه الخصوص؟ أما الأصوليون فقالوا الصيغة عامة ولا مانع من إجرائها على ظاهرها فوجب حمله على العموم فيدخل فيه قذفة عائشة وقذفة غيرها ، حسب القاعدة الأصولية ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

ومن الناس من خالف فيه ذكر وجوهاً :

أحدها : أن المراد قذفة عائشة قالت عائشة : «رميت وأنا غافلة وإنما بلغني بعد ذلك ، فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي إذ أوحى الله إليه فقال " أبشري " وقرأ : { إِنَّ الذين يَرْمُونَ المحصنات الغافلات المؤمنات } ،

ثانيها : أن المراد جملة أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنهن لشرفهن خصصن بأن من قذفهن فهذا الوعيد لاحق به واحتج هؤلاء بأمور :

الأول : أن قاذف سائر المحصنات تقبل توبته لقوله تعالى في أول السورة : { والذين يَرْمُونَ المحصنات } إلى قوله : { وأولئك هُمُ الفاسقون * إِلاَّ الذين تَابُوا }(116)

وأما القاذف في هذه الآية ، فإنه لا تقبل توبته لأنه سبحانه قال : { لُعِنُوا فِي الدنيا والآخرة } ولم يذكر الاستثناء ، وأيضاً فهذه صفة المنافقين في قوله : { مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا }(117)

الثاني : أن قاذف سائر المحصنات لا يكفر ، والقاذف في هذه الآية يكفر لقوله تعالى : { يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ } وذلك صفة الكفار والمنافقين كقوله : { وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاء الله إِلَى النار }(118)

الثالث : أنه قال : { وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيمٌ } والعذاب العظيم يكون عذاب الكفر ، فدل على أن عقاب هذا القاذف عقاب الكفر ، وعقاب قذفه سائر المحصنات لا يكون عقاب الكفر

الرابع : روي عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان بالبصرة يوم عرفة ، وكان يسأل عن تفسير القرآن ، فسئل عن تفسير هذه الآية فقال : من أذنب ذنباً ثم تاب قبلت توبته إلا من خاض في أمر عائشة .

أجاب الأصوليون عنه بأن الوعيد المذكور في هذه الآية لا بد وأن يكون مشروطاً بعدم التوبة لأن الذنب سواء كان كفراً أو فسقاً ، فإذا حصلت التوبة منه صار مغفوراً فزال السؤال ، ومن الناس ذكر فيه قولاً آخر ، وهو أن هذه الآية نزلت في مشركي مكة حين كان بينهم وبين رسول الله عهد فكانت المرأة إذا خرجت إلى المدينة مهاجرة قذفها المشركون من أهل مكة. وقالوا إنما خرجت لتفجر، فنزلت فيهم والقول الأول هو الصحيح .

أن الله تعالى ذكر فيمن يرمي المحصنات الغافلات المؤمنات ثلاثة أشياء : أحدها : كونهم ملعونين في الدنيا والآخرة وهو وعيد شديد ، واحتج الجبائي بأن التقييد باللعن عام في جميع القذفة ومن كان ملعوناً في الدنيا فهو ملعون في الآخرة والملعون في الآخرة لا يكون من أهل الجنة (119).

26- طالب الدنيا و تارك الآخرة:

لا تتبع الدنيا وأيامها * ذما وإن دارت بك الدائره

من شرف الدنيا ومن فضلها * أن بها تستدرك الآخره

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عن الدنيا"الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ما كان فيها من ذكر الله أو أدى إلى ذكر الله والعالم والمتعلم شريكان في الاجر وسائر الناس همج لا خير فيه"(120)

27-28- المحلل:المحلل له:

الحلالة الملعونة لأن فيه حيلة للزنا حيث لايريد الناكح استمرار الحياة الزوجية بل يختار الحيلة للتحليل حتي ينكحها المطلق السابق ففيه خيبة و ذل ولعب بأراض المسلمين

فجاء المنع منها في الشريعة السمحاء الحافظه على أراض المسلمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ قالوا بلى يا رسول الله قال هو المحلل و لعن الله المحلل و المحلل له "(121)

29-30-31-32-آكل الربا:مؤكل الربا:كاتب الربا:شاهد الربا:

الربا هو من انواع أكل المال بالباطل فجاء فيه وعيد ما ليس في غيره فلعن رسول الله صلى الله عليه و سلم جميع المشاركين فيه كما قال ابن مسعود آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهده ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم.(122)

وقال ابن خويز منداد: ولو أن أهل بلد اصطلحوا على الربا استحلالا كانوا مرتدين، والحكم فيهم كالحكم في أهل الردة، وإن لم يكن ذلك منهم استحلالا جاز للامام محاربتهم، ألا ترى أن الله تعالى قد أذن في ذلك فقال: " فأذنوا بحرب من الله ورسوله ".(123)

وقرأ أبو بكر عن عاصم " فآذنوا، على معنى فأعلموا غيركم أنكم على حربهم. وذكر ابن بكير قال: جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال: يا أبا عبد الله، إنى رأيت رجلا سكرانا يتعاقر يريد أن يأخذ القمر، فقلت: امرأتي طالق إن كان يدخل جوف ابن آدم أشر من الخمر.فقال: ارجع حتى أنظر في مسألتك.

فأتاه من الغد فقال له: ارجع حتى أنظر في مسألتك فأتاه من الغد فقال له: امرأتك طالق، إنى تصفحت كتاب الله وسنة نبيه فلم أر شيئا أشر من الربا، لان الله أذن فيه بالحرب.

دلت هذه الآية على أن أكل الربا والعمل به من الكبائر، ولا خلاف في ذلك على نبينه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يأتي على الناس زمان لا يبقى أحد إلا أكل الربا ومن لم يأكل الربا أصابه غباره "و روى عبد الله ابن حنظلة غسيل الملائكة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لدرهم ربا أشد عند الله تعالى من ست وثلاثين زنية في الخطيئة " وروى عنه عليه السلام أنه قال: " الربا تسعة وتسعون بابا أدناها كإتيان الرجل بأمه " يعنى الزنا بأمه. (124)

33-34-35-36-37-38-39-40-شارب الخمر:ساقي الخمر:بائع الخمر:مبتاع الخمر:عاصر الخمر:معتصرالخمر:حامل الخمر:محمولة الخمر له:

الخمر ما يخامر العقل و هو ذهوله و عدم الادراك و الفهم وسمي الخمر خمرا لأنه يذيل عقل الشارب ولاشك ان بالعقل يمتاز الانسان عن بقية المخلوقات فان زال العقل بدون خياره فهو غير مكلف في الشرع فان أزاله بفعله فهو مجرم يستحق العقاب لآن بزوال العقل يخوض في المحرامات ويترك الواجبات و كلاهما من موجبات الجزاء؛حكي عبد الرحمن بن شريح الخولاني : أنه كان له عم يبيع الخمر و كان يتصدق بثمنه فنهيته عنها فلم يتنه فقدمت المدينة فلقيت ابن عباس فسألته عن الخمر و ثمنها فقال

: هي حرام و ثمنها حرام ثم قال : يا معشر أمة محمد صلى الله عليه و سلم إنه لو كان كتاب بعد كتابكم أو نبي بعد نبيكم لأنزل فيكم كما أنزل فيمن كان قبلكم و لكن أخر ذلك من أمركم إلى يوم القيامة و لعمري لهو أشد عليكم قال : ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر فقال : سأخبرك عن الخمر أني كنت عند رسول الله صلى الله عليه و سلم في المسجد فبينما هو محتبي حل حبوته ثم قال : من كان عنده من الخمر شيء فليؤذني به فجعل الناس يأتونه فيقول أحدهم عندي رواية خمر و يقول الآخر عندي راوية و يقول الآخر عندي زق أو ما شاء الله أن يكون عنده فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : اجمعوه ببقيع كذا و كذا ثم آذنوني ففعلوا ثم آذنوه قال : فقمت فمشيت و هو متكئ علي فلحقنا أبو بكر رضي الله عنه فأخذني رسول الله صلى الله عليه و سلم فجعلني عن يساره و جعل أبا بكر مكاني ثم لحقنا عمر فأخذني و جعلني عن يساره فمشى بينهما حتى إذا وقف على الخمر قال للناس : أتعرفون هذه ؟ قالوا : نعم يا رسول الله هذه الخمر قال : صدقتم ثم قال : إن الله تعالى لعن الخمر و عاصرها و معتصرها و شاربها و ساقيها و حاملها و المحمولة إليه و بايعها و مشتريها و آكل ثمنها ثم دعا بسكين فقال : أشحذوها ففعلوا ثم أخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم يخرق بها الزقاق فقال الناس : إن في هذه الزقاق لمنفعة فقال : أجل و لكن إنما أفعل غضبا لله لما فيها من سخطه فقال عمر : أنا أكفيك يا رسول الله قال : لا(125)

41- المرأة اذا خرجت من بيت زوجها بدون اذنه:

المراد بالخروج المبيت في غير بيت الزوج لأن الله حرم الزنا وجعل النكاح سببا لوقاية الزنا؛وأمر شباب الاسلام لمن استطاع الباء أن يتزوج وقال انه أغضض للبصر وأحصن للفرج ؛وقال رسولنا صلى الله عليه و سلم أن في الجماع أجر كما في الزنا وزر؛أَنَّ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالْأُجُورِ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَيَتَصَدَّقُونَ بِفُضُولِ أَمْوَالِهِمْ قَالَ أَوَ لَيْسَ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ مَا تَصَّدَّقُونَ إِنَّ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلِّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنْ مُنْكَرٍ صَدَقَةٌ وَفِي بُضْعِ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيَأْتِي أَحَدُنَا شَهْوَتَهُ وَيَكُونُ لَهُ فِيهَا أَجْرٌ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوْ وَضَعَهَا فِي حَرَامٍ أَكَانَ عَلَيْهِ فِيهَا وِزْرٌ فَكَذَلِكَ إِذَا وَضَعَهَا فِي الْحَلَالِ كَانَ لَهُ أَجْرًا.(126)

والمبيت مع الزوج حق الزوج على الزوجه فليس لها أن تمنعه اذا طالب وبالمبيت في غير بيت الزوج فيه خلل و ضياع لحق الزوج فمنعت من ذالك كما: جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ فقال : لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب . قالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : لا تصدق من بيته بشيء إلا بإذنه فإن فعلت كان له الأجر

وعليها الوزر . قالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : لا تصوم يوما إلا بإذنه فإن فعلت أثمت ولم تؤجر . قالت : يا رسول الله ، ما حق الزوج على الزوجة ؟ قال : « لا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة الله وملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تفيء أو ترجع »(127)

42- تارك الصلاة جماعة:

الصلاة ركن من اركان جميع الديانات لادين الا وفيه صلاة و فرض الصلاة جماعة على الرجال دون النساء في الاسلام و قال الله " وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ"(128) و هي صلاة الجماعة وفي التخلف عن صلاة الجماعة وعيد في احاديث متعددة و ايضا استنبط بعض المفسرين من قوله تعالى { يا قومنا اجيبوا داعى الله } (129) أن المراد من الداعى المؤذنون الذين يدعون الى الجماعة فى الصلوات الخمس وتارك الجماعة شر من شار ب الخمر وقاتل النفس بغير حق ومن القتات ومن العاق لوالديه ومن الكاهن والساحر ومن المغتاب وهو ملعون فى التوراة والانجيل والزبور والفرقان وهو ملعون على لسان الملائكة لا يعاد اذا مرض ولا تشهد جنازته اذا مات قال النبى صلىالله عليه الصلاة والسلام(130)

43-المتشبه بالنساء و المتشبة بالرجال:

أن الرجل إذا لبس من الفضة مثل ما يلبسه النساء من الحلي كالخلخال والسوار والقرط والقلادة ونحو ذلك ، فهذا لا ينبغي أن يختلف في منعه . لأنه تشبه بالنساء ، ومن تشبه بهن من الرجال فهو ملعون على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم كما روي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَشَبِّهَاتِ مِنْ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ وَالْمُتَشَبِّهِينَ مِنْ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ." (131)

المراجع و المصادر

1- السجستاني؛سليمان؛سنن أبي واؤد؛ ج2 ص 198 رقم الحديث 3089 بيروت؛دار الفكر
2- البخاري؛الجامع الصحيح ج 5 ص 2235 رقم الحديث 5653 بيروت؛دار ابن كثير
3- سورة الروم رقم الاية 41
4- سورة النحل رقم الاية 78
5- سورة المؤمنون رقم الاية 78
6- سورة السجدة رقم الاية 9
7- سورة الملك رقم الاية 23
8- سورة الإسراء رقم الاية 36
9- سورة ق رقم الاية 37
10- سورة الفرقان رقم الاية 73
11- سورة البقرة رقم الاية 6، 7
12- سورة البقرة رقم الاية 18
13- سورة البقرة رقم الاية 171
14- سورة الأنعام رقم الاية 39
15- سورة الأعراف رقم الاية 179
16- سورة الحج رقم الاية 46
17- ابن خذيمة؛الصحيح ج4 ص 349 بيروت؛المكتب الاسلامي
18- النسائي؛سنن؛ ؛ سوريا؛حلب ؛ مكتب المطبوعات الاسلاميه ج 6 ص 156
19- ابن خذيمة؛ الصحيح ؛ج 6ص 348
20- سورة الشورى52 رقم الاية؛53
21- سورة يونس رقم الاية 15-18
22- ابن منظور؛مختصر تاريخ دمشق بيروت؛دار الفكر
23- مسلم بن حجاج؛الصحيح؛ بيروت؛دار احياء التراث العربي؛ حديث رقم 2891
24- الرازي؛محمد ؛مختار الصحاح؛ بيروت؛مكتبة لبنان ناشرون ج1 ص 612
25- الصاحب بن عباد؛ المحيط في اللغة بيروت؛ دار الفكر ج 1 ص 99
26- ابن جرير الطبري؛جامع البيان عن تاويل آي القرآن ج 1 ص 350
27- المنوي؛ عبد الرؤف؛ التوقيف على مهمات التعاريف ج1 ص 278
28- عزت؛عبد العزيز تعريفات مصطلحاتفقهية في لغة معاصرة ج1 ص51
29- سورة النور رقم الاية 6-9
(29/1)الترمذي؛ محمد بن عيسى؛السنن؛بيروت؛دار احياء التراث العربي؛ج5ص21
(29/2)اسمعيل حقي؛ روح البيان؛ بيروت؛دار احياء التراث العربي ج1 ص 142
30- سورة النمل رقم الاية 14

31- الفراهيدي؛الخليل بن احمد ؛كتاب العين؛ج5 ص 356 دار و مكتبة الهلال
32- سورة البقرة رقم الاية 146
33- ابن كثير؛اسماعيل بن عمر؛ تفسير القرآن العظيم؛ج1 ص265
34- سورة الأنعام رقم الاية 20
35- سورة البقرة رقم الاية 88
36- الطبري؛ جامع البيان عن تاويل آي القرآن؛ج 1 ص 450
37- سورة النساء رقم الاية 51-52
38- سورة النساء رقم الاية 51
39- ابن كثير؛ تفسيرالقرآن العظيم ؛ ج1 ص 680
40- سورة المائدة رقم الاية 78
41- الألوسي؛محمود؛ روح المعاني ج6 ص 212 بيروت؛دار احياء التراث العربي
42- سورة ص رقم الاية 77-78
43- سورة الحجر رقم الاية 35
44- البغوي؛الحسين بن مسعود؛ معالم التنزيل ج1 ص 381
45- سورة ص رقم الاية 76-78
46- سورة الأعراف رقم الاية 11-12
47- سورة الحجر رقم الاية 32-35
48- سورة بقرة رقم الاية 161
49- الطبري؛ جامع البيان عن تاويل آي القرآن؛ ج2 ص 61
50- سورة آل عمران رقم الاية 86-88
51- سورة هود رقم الاية 18
52- سورة الأنعام رقم الاية 93
53- سورة المؤمنون رقم الاية 12
54- الرازي؛فخر الدين محمد بن عمر ؛مفاتيح الغيب ؛ج6 ص 379
55- سورة النجم رقم الاية 3-4
56- سورة الحاقة رقم الاية 44-47
57- الشوكاني؛ محمد بن علي ؛فتح القدير سورة الحاقة رقم الاية 44 ج5ص400
58- المحيط في اللغة؛ج 2 ص 406
59- سورة الأحزاب رقم الاية 57
60- الصحيح لمسلم؛ باب النهي عن سب الدهر؛ رقم الحديث 4167
61- ابن حنبل ؛احمد ؛المسند ؛رقم الحديث 4561 بيروت المكتر الاسلامي
62- الترمذي؛ ؛سنن الترمذي؛ ج1 ص 362 رقم الحديث 3797 بيروت؛دار احياء التراث
63- البحر المحيط ج9ص163
64- سورة الانعام رقم الاية 35
65- جمهرة اللغة - (ج 2 / ص 44)
66- ابن فارس؛الصاحبي في فقه اللغة؛ج1 ص 15

67- الجرجاني ؛التعريفات ج1 ص 76
68- سورة الأحزاب رقم الاية 60-61
69- سورة البقرة رقم الاية 159
70- السجستاني؛ الامام أبي داود ؛ السنن ؛ج 10 ص 73
71- سورة الكهف رقم الاية 21
72- الصحيح للبخاري رقم الحديث 1301
73- سورة الحشر رقم الاية 7
74- القزويني؛سنن ابن ماجه؛باب الواصلة و الواشمة؛رقم الحديث 1979
75- الصحيح للبخاري؛باب هل تنبش قبور مشركي الجاهلية؛رقم الحديث 410
76- الشنقيطي؛محمد الأمين؛ تفسيرأضواء البيان ؛ ج 2 ص 433
77- الصحيح لمسلم؛تحريم الظلم و غصب الأرض و غيرها؛رقم الحديث 3022
78- أحمد بن حنبل؛ المسند؛ ج 4 ص 311
79- النسائي؛السنن؛باب من ذبح لغير الله عزوجل؛رقم الحديث 4346
80- الصحيح لمسلم؛تحريم الذبح لغير الله تعالى رقم الحديث 3657
81- الرازي ؛ فخر الدين؛- تفسير ج 10 ص 44
82- سورة المائدة رقم الاية 31
83- الطبري؛ جامع البيان عن تاويل آي القرآن؛ ج 10 ص 228
84- سورة الاسراء رقم الاية 23-24
85- أحمد بن حنبل؛ المسند؛ ج 4 ص 311
86- ابن حبان؛الصحيح باب حق الوالدين؛رقم الحديث 413
87- سورة الأعراف رقم الاية 84
88- البيهقي؛شعب الايمان؛ رقم الحديث 5235
89- الألوسي ؛تفسير ج 6 ص 253
90- المرجع السابق
91- البيهقي؛شعب الايمان رقم الحديث5223
92- الترمذي؛السنن باب ما جاء في حد اللوطي؛رقم الحديث 1376
93- سورة النور رقم الاية 32-33
94- سورة البقرة رقم الاية 187
95- سورة البقرة رقم الاية 222-223
96- احمد بن حنبل؛المسند ؛مسند أبي هريرة رقم الحديث 9816
97- احمد بن حنبل؛المسند ؛مسند خذيمة بن ثابت رقم الحديث 20852
98- الترمذي؛السنن؛باب ماجاء في كراهية اتيان النساءفي الدبر رقم الحديث 1086
99- الهندي؛علاء الدين المتقي؛كنز العمال؛حرف الميم؛رقم الحديث 44053
100- احمد بن حنبل؛المسند ؛مسند عبد الله بن عباس رقم الحديث 1779
101- امام مالك بن انس ؛ الموطأ لمالك؛ - ج 5 ص 20 ؛رقم الحديث 1224
102- سورة الأحزاب رقم الاية 4-5

103- احمد بن حنبل؛المسند ؛مسند أبي هريرة رقم الحديث 9816
104- الباقلاني؛ابوبكر محمد بن الطيب؛اعجاز القرآن؛ مصر؛القاهره؛ ج 1 ص 141
105- الجامع الصحيح؛ لامام البخاري؛ رقم الحديث 6401
106- القزويني؛ سنن ابن ماجه - ج 6 ص 133،
107- الجامع الصحيح ؛لامام البخاري؛ باب من لعن المصورين رقم 5494
108- المرجع السابق: رقم الحديث 5505
109- السجستاني؛أبي داؤد؛ السنن ؛ باب في الرجل يجلس بين الرجلين ؛رقم 4204
110- سورة المجادلة رقم الاية 11
111- الترمذي؛ السنن؛ باب ما جاء في كراهية القعود وسط الحلقه رقم 2677
112- الجامع الصحيح؛ لامام البخاري؛باب وجوب الزكاة رقم الحديث 1312
113- ابن ابي شيبة " المصنف "باب ما قالوا في منع الزكاة " ج3 ص8
114- سورة لقمان رقم الاية 13
115- سورة النور: رقم الاية 23
116- سورة النور :رقم الاية 4 - 5
117- سورة الأحزاب رقم الاية 61
118- سورة فصلت رقم الاية 19
119- مفاتيح الغيب للرازي ج11 ص292
120- كنز العمال؛ حرف باء؛ ج1 ص 323 رقم 8590
121- الطبراني؛سليمان ؛المعجم الكبير ج17 ص299 رقم 825 عراق؛موصل؛مكتبة العلوم
122- قرطبي؛الجامع لأحكام القرآن؛ ج3 ص364
123- المرجع السابق
124- المرجع السابق
125- ابو عبد الله حاكم؛ المستدرك على الصحيحين؛رقم الحديث 7228
126- القشيري؛مسلم؛ الصحيح ج5 ص177 رقم الحديث 1674
127- عبد بن حميد؛مسند ؛باب لاتخرج من بيته الا باذنه ج2ص432 رقم 815
128- سورةالبقرة رقم الاية 43
129- سورة الاحقاف رقم الاية 31
130- حقي؛ اسماعيل؛ تفسيرروح البيان في تفسير القرآن ج1 ص35
131- السجستاني أبو داؤد؛السنن ؛ ج11ص136 رقم الحديث 3574